السِّماتُ اللغويَّةُ للكَلِمَةِ العَربيَّـة

مفـهـومها وأنواعها وكيفية توظيفها في المعالجة الآليَّة للغة العَربيَّـة

صلاح محمد ابوالحسن مكي

أستاذ علم اللغة المساعد ـ قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الألسن ـ جامعة الأقصر

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

فهذه دراسة تدور في فلك علم اللغة التطبيقيّ- أو ما يسمى بـ (المعالجة الآليَّة للغة العربيَّة)- وهي علم من العلوم اللغويَّة الحديثة ؛ حيث شهدت العلوم اللغويَّة في العصر الحديث طفرة من التطورات الكبيرة والكثيرة ، أثَّرت على الدرس اللغويّ ونوعت اتجاهاته فظهرت النظريَّات والتيارات والمذاهب ، وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لمواكبة تلك التطورات التي اكتنفت اللسانيَّات الحديثة والتعرف عليها، لا سيَّما تحليل الاستعمال اللغوي في هيئته الحاسوبية.

وفي هذا الإطار ولى البحث وجهته شطر السِّمات اللغويَّة للكلمة العربيَّة لمعرفة مفهومها وأنواعها وآليات تحديدها وكيفية توظيفها في المعالجة الآلية ؛ ذلك لأن الكلمة العربيَّة تمثل حجر الزاوية في الدراسات اللغوية على اختلاف مستوياتها، فالكلمة بمثابة أهل الحَل والعَقْد في الدرس اللغوي القديم والحديث، وما زالت تحمل الكثير من الأسرار التي تتطلب جهودا للكشف عنها؛ فقد تعددت الرؤى في دراسة الكلمة وتنوعت النظريات والمدارس والتوجهات التي اتخذت من الكلمة العربية أساسا للدراسة.

ومع تطور مجالات الحياة واستحداث علوم العصر، وأهمها التكنولوجيا الحديثة برزت الكلمة العربية لتمثل تحديًا جديدًا في هذا المجال لتبوح بالجديد من أسرارها للباحثين المحدثين وتحثهم على استكمال الطريق. ومع ظهور العديد من التطبيقات الخاصة بأجهزة الحاسوب أو أجهزة الهاتف الجوال، برزت الحاجة الى تزويد هذه التطبيقات بالعديد من المعلومات عن الكلمات العربية على المستويات المختلفة لتمكين هذه التطبيقات من التعامل مع اللغة العربية بشكل مميز خاصة أن المستهدف العربي من هذه الأجهزة والتطبيقات يمثل نسبة لا بأس بها في السوق العالمي المستهلك لهذه الأجهزة والتطبيقات؛ من هذا المنطلق برزت فكرة دراسة السِّمات اللغويَّة للكلمة العربية وكيفية توظيفها في المعالجة الآلية للغة العربيّة.

أهداف الدراسة:

يصبو البحث إلى دراسة السِّمات الخاصة باللفظ العربي من خلال تقديم دراسة علميّة تنطلق من الكلمة العربية ذاتها معتمدة على أسس وأساليب علمية محددة؛ أملا في الوصول إلى نتائج مفيدة يقدمها إلى الحاسوبيين لتعينهم على تطوير خدمتهم وتحسين أداء أجهزتهم وتطبيقاتهم في التعامل مع اللغة العربيَّة .

كما حاول البحث جاهدًا في الوصول إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما المقصود بالسمات اللغويَّة للكلمة العربيَّة؟
2- ما أنواع السمات اللغويَّة للكلمة العربيَّة؟
3- ما طبيعة العلاقة بين السمات اللغويَّة للكلمة العربيَّة؟
4- ما الأساس النظري الذي تعتمد عليه آليات السمات اللغويَّة للكلمة العربيَّة؟
5- ما الخطوات الإجرائية العملية لتحديد السمات اللغويَّة للكلمة العربيَّة؟
6- كيف يمكن توظيف السمات اللغويَّة للكلمة العربية في الدرس اللغويّ الحديث؟

منهج الدراسة:

اعتمد البحث المنهج الوصفيّ الذي يقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة؛ من أجل الوصول إلى نتائج تساعد في فهم السِّمات اللغويَّة للكلمة العربيَّة؛ تلك السَّمات التي تتنوع بتنوع مستوى التحليل اللغويّ، فمنها ما يتعلق بالمستوى الصوتيّ ومنها ما يتعلق بالمستوى الصرفيّ ومنها ما يتعلق بالمستوى التركيبيّ ومنها ما يتعلق بالمستوى الدلاليّ ومنها ما يتعلق بالمستوى الإحصائيّ.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة ، وتمهيد ، وفصلين ، وخاتمة؛

أما **التمهيد**: فقد اشتمل على :

أولا: مفهوم الكلمة العربيَّة عند اللغويين والحاسوبيين.

ثانيا : أهمية دراسة السِّمات اللغويَّة للكلمة العربيَّة.

وأما الفصل الأول: أنواع السمات اللغويَّة؛ فيتناول:

المبحث الأول : مفهوم السِّمات اللغويَّة للكلمة .

المبحث الثاني : أنواع السِّمات اللغويَّة.

أولاً : السِّمات الصوتيَّة.

ثانيـــا : السِّمات الصرفيَّة.

ثالثا: لسِّمات النحويَّة.

رابعـــا : السِّمات الدلاليَّة.

خامســـا : السِّمات الإحصائيَّة.

وأما الفصل الثاني : تداخل السِّمات اللغويَّة للكلمة؛ فيتناول:

أولاً: السِّمات الصوت صرفيَّة.

ثانيـــا : السِّمات الصرف نحويَّة.

ثالثـــا : السِّمات النحو صرفيَّة.

رابعـــا : السِّمات النحو دلاليَّة

خامســـا : السِّمات الدلالية النحويَّة.

سادســـا : السِّمات الدلالية الإحصائيَّة.

الخاتمة: وهي مجموعة من النتائج التي توصل إليها البحث.

التمهيد

أولاً : مفهوم الكلمة عند اللغويين وعند الحاسوبيين:

لا نهدف من هذا التمهيد إلى تقديم حد نظريّ للكلمة العربيَّة، ولا الخوض في خلافات العلماء في هذا الإطار، وإنما نهدف إلى الوقوف على مفهوم عملي يساعد في تقريب وجهات النظر بين اللغويين والحاسوبيين ويمثل قاسمًا مشتركًا ونقطة اتفاق ينطلق منها الفريقان نحو هدف واحد مشترك هو خدمة اللغة العربية في مجال التكنولوجيا.

يقول الدكتور حلمي خليل : " فالكلمة إذا هي مبنى و معنى ؛ لكل منهما سماته و خصائصه التي بها نستطيع أن نتعرف على الكلمات"(1)

وتكمن صعوبة هذا الأمر في عاملين أساسيين : أولهما : " كون ماهية الكلمة متعددة الأبعاد والجوانب فالكلمة ذات متميزة بملامحها الصرفيَّة والتركيبيَّة والدلاليَّة والمعجميَّة والصوتيَّة.....إلخ "(2)، والثاني هو مفهوم الكلمة عند الحاسوبيين؛ حيث يمكن تعريف الكلمة عند الحاسوبيين بأنها: مجموعة من الحروف المتراصة الواقعة بين مسافتين، سواء أفادت معنى مركبا أو معنى مفردا أو لم تفد، أو كانت صحيحة أو خطأ "(3).

حيث يشير العامل الأول إلى الحاجة إلى دراسة الكلمة العربية من جوانب متعددة ومختلفة للوقوف على ملامحها على المستويات المختلفة، أما العامل الثاني فيشير إلى أن التكنولوجيا الحديثة تتعامل مع الكلمة على مستوى الشكل فقط دون النظر إلى طبيعتها أو معناها أو التدقيق فيها على أي مستوى أو مجرد تمييز الصحيح منها والخطأ .

وتبرز هنا الإشكالية الحقيقية في الدراسات اللغوية الحاسوبية بين الدراسة اللغوية والدرس الحاسوبي حيث يحتاج الدرس الحاسوبي للعديد من البيانات عن الكلمة العربية حتى يستطيع أن يتعامل معها بشكل مميز، ولا يمكن إمداد الحاسوب بهذه البيانات إلا من خلال دراسة الكلمة من جوانبها المتعددة على المستويات اللغويَّة المختلفة.

ثانيـًا : أهمية دراسة السِّمات اللغويَّة للكلمة:

يظهر في هذا الجانب أهمية دراسة السِّمات اللغويَّة للكلمة العربيَّة فالحاسوب يحتاج أن تُقدَّم له الكلمة العربيَّة في صورة مجموعة من السِّمات موزعة توزيعا منطقيا حتي يتمكن من التعامل معها بشكل جيد ؛ ومن أجل رصد هذه السمات وهذا التميز تعددت النظريات والمقاييس للفصل بين ما يمكن معالجته في التركيب أو المعجم أو الصرافة أو الصواتية"(4)

وقد افترض ديفيد ماير David E. Meyer أن كل مفهوم، وبالتالي كل كلمة في الذاكرة تخزن على هيئة طاقم من السمات List Of Subsets (5).

ومن خلال هذه الدراسة يمكننا التعامل مع الكلمة العربية المعدة للاستعمال الحاسوبيّ على أنها مجموعة من السِّمات اللغويَّة المميزة التي تختص بوحدة لغويَّة دون غيرها من الوحدات اللغويَّة وهذه الوحدة هي مجموعة الحروف المتراصة الواقعة بين مسافتين بعد تدقيقها والتأكد من صحتها وإفادتها المعنى.

---

(1) الكلمة دراسة لغوية ومعجمية : حلمي خليل - طبعة دار المعرفة الجامعية - الأسكندرية - 1998م. ص 31

(2) البناء الموازي : نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة ـــ الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري - دار توبقال للنشر الدار البيضاء - المغرب ط1 – 1988م - ص 37

(3) المعالجة الآلية للغة العربية المشاكل والحلول : سلوى حمادة - دار غريب - 2009م - ص 117.

(4) البناء الموازي : نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة : عبد القادر الفاسي الفهري ص 37

(5) On the Representation and Retrieval of Stored Semantic Information, David E. Meyer, Cognitive Psychology, 1(3), 242-299 , (1970)

وإذا كانت الكلمة العربية قد نالت حظًا وافرًا من الدراسات اللغويَّة في الجوانب المختلفة؛ فإن ما يميز الدراسات اللغويَّة الحديثة في عصر التكنولوجيا هو بناء ذخيرة لغويَّة كبيرة الحجم تصل الى ملايين الكلمات يمكن الاعتماد عليها كمصدر أساسي للدراسة ودراسة سلوك المفردات، وكذلك الإحصائيات الدقيقة التي يمكن الحصول عليها من خلال برامج الاحصاء نحو المفهرسات الآلية وبرامج التحرير اللغوي وبرامج التحليل اللغوي.

الفصل الأول : السِّمـات اللغويـَّة.

المبحث الأول : مفهوم السِّمات اللغويَّة للكلمة .

السِّمـات لغة :

هي العلامات والملامح والمميزات التي يختص بها الشـــيء دون غيره والتي يمكن الاعتماد عليها في التفريق بينه وبين سائر الأشياء الأخرى فقد جاء في مقاييس اللغة "وسم: الواو والسين والميم: أصل واحد يدل على أثر ومعلم"[6]، وفي المصباح المنير "وسم : من باب وعد والاسم السمة وهي العلامة..... وجمع السمة سمات"[7]، وفي معجم اللغة العربية المعاصر "وسم المرء أو الدابة جعل له علامة يعرف بها ... وسم فلانا بكذا : ميزه به"[8]، وفيه أيضا "سمة شخصية : خصلة أو سجية ؛ ما يمكن أن يعتمد عليه في التفريق بين شخص معين وآخر"[9] .

- **السّمات اللغويَّة اصطلاحـًا:**

وفي الاصطلاح : هي تلك الملامح والمميزات التي ترتبط بالجوانب اللغويَّة المختلفة والتي تضم السمات الصـوتيَّة والصـرفيَّة والنحويَّة واللفظيَّة والدلاليَّة والنفسـيَّة والاجتماعيَّة والمعجميَّة والتطبيقيَّة، حيث "تمثل هذه السمات مفهومًا محوريًا في التحليل اللغويّ وتعد اللبنات الأساسيَّة للوحدات اللغويَّة مثل الكلمات ، وبالنسبة لكثير من اللغويين فإنها توفر الطريقة الأكثر دلالة لاستكشاف طبيعة اللغة"[10].

والسِّمات اللغويَّة ليست قاصرة على لغة بعينها وإنما هي عامل مشترك بين جميع اللغات فلكل لغة سماتها اللغوية على المستويات المختلفة، وقد تمثل هذه السمات حلا لكثير من القضايا اللغويَّة على عدة مستويات، ويمكن تصنيف السمات اللغوية إلى قسمين أساسيين الأول منها يكون عاما للغة مميزا لها عن سائر اللغات فلكل لغة سماتها العامة حيث يمكن تصنيف اللغات إلى لغات إلصاقية كالإنجليزية والفرنسية، ولغات اشتقاقية كاللغة العربية ولكل نوع من هذه اللغات سماته الصوتيَّة والصرفيَّة والنحويَّة والدلاليَّة التي تميزه عن النوع الآخر، غير أن ذلك

---

(6) مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ـ تحقيق : عبد السلام هارون ـ دار الجيل ـ بيروت ـ د.ت. (وس م) ج6/ص111.

(7) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : الفيومي؛ أحمد بن محمد بن علي الفيومي ـ تحقيق : الدكتور عبد العظيم الشناوي ـ ط2 ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ بدون ـ (و س م) ج2/ص 660.

(8) معجم اللغة العربية المعاصر ـ أحمد مختار عمر(بمساعدة فريق عمل) ـ عالم الكتب ـ الطبعة الأولى- 2008 م - (وس م) ج3/ص 2441.

(9) السابق ج3/ص 2442.

(10) Features, Greville G. Corbett, Cambridge university press, New York, 2012,

لا يعني أنه ليس هناك سمات عامة مشتركة بين هذه اللغات بل إن هنالك سمات عامة تشترك فيها كثير من اللغات ويمكن الاعتماد عليها عند عقد الدراسات المقارنة[11].

والقسم الثاني سمات لغويَّة خاصة تتعلق باللغة الواحدة على مستوياتها المختلفة ؛ بعضها يتعلق بالبنية سواء الصوتيَّة أو الصرفيَّة أو التركيبيَّة أو النحويَّة وبعضها الآخر يتعلق بالدلالة.

وما نهدف إليه من خلال هذا البحث هو دراسة السمات الخاصة باللفظ العربي حيث يمكن القول : إن لكل لفظ من ألفاظ اللغة سمات لغويَّة تميزه عن سائر الألفاظ مهما تقاربت هذه الألفاظ [12] سواء كان هذا التقارب صرفيًّا أم دلاليًّا، أمَّا على المستوى النحويّ أو التركيبيّ فإنَّ السِّمات تلعب دورًا هامًّا سواء في بنية الجملة أو بنية التركيب وتحديد نوع التركيب ونوع الجملة فعلى سبيل المثال فإن تحديد نوع الجملة يعتمد على تحديد نوع الكلمة الأولى التي تبدأ بها ولا يمكن تحديد نوع هذه الكلمة دون الرجوع إلى السّمات اللغوية لها[13]، وكذلك لا يمكن تحديد نوع التركيب من حيث الإسناد أو الوصف أو الإضافة دون الرجوع إلى السّمات اللغويَّة لكل لفظ من ألفاظ التركيب ودراسة علاقته بسائر ألفاظ التركيب.

فالسمة اللغوية يمكن اعتبارها أداة في يد اللغوي تساعده في عمليات البحث والتحليل سواء كان التحليل على مستوى المبنى أو على مستوى المعنى، فعلى مستوى المبنى تساعده في تحديد نوع اللفظ وتوظيفه في بناء التركيب فالجملة فالنص، وعلى مستوى المعنى تساعده في التعرف على اللفظ ومعناه أو معانيه عن قرب وبطريقة أكثر دقة.

ويعد تحديد هذه السمات خطوة هامة على طريق البحث اللغويّ وتطويره لخدمة توصيف اللغة وإعدادها للإفادة من التكنولوجيا المعاصرة وخاصة الحاسوب بما يطرحه من رؤي ومجالات جديدة في الدرس اللغويّ المعاصر ومن ذلك معالجة اللغة آليا على مستوياتها المختلفة.

المبحث الثاني : أنواع السِّمات اللغويَّة.

تتعدد السمات اللغويَّة للفظ العربي وتتنوع بتنوع مستوى التحليل اللغويّ فمنها ما يتعلق بالمستوى الصوتيّ ومنها ما يتعلق بالمستوى الصرفيّ ومنها ما يتعلق بالمستوى التركيبيّ ومنها ما يتعلق بالمستوى الدلاليّ ومنها ما يتعلق بالمستوى الإحصائيّ الذي يتعلق بمدى شيوع استخدام اللفظ في النصوص مقارنة بغيره من الألفاظ سواء كان هذا الاستخدام في عصر واحد أم في عصور مختلفة، وسنعرض لكل نوع من هذه السمات بشيء من التفصيل ــ بغية الوصول إلى فهم عام للسمات اللغويَّة للفظ العربيّ ــ على النحو التالي:

أولاً: السِّمات الصوتيَّة :

المستوى الصوتيّ هو المستوى الأول من مستويات التحليل اللغويّ[14]، والذي يتعامل مع البنية الصوتيَّة للفظ وتقسيمها إلى أصوات وفونيمات ومقاطع صوتيَّة، والسمات الصوتيَّة هي سمات اللفظ على المستوى

(11) ينظر: أسس علم اللغة العربية : محمود فهمي حجازي ـ دار الثقافة للطباعة ـ القاهرة ـ 2003م ـ ص 34 ، 35، المدخل إلى علم اللغة ـ رمضان عبد التواب ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة – د.ت ـ ص 75 وما بعدها ، علم الأسلوب المقارن ـ حازم على كمال الدين ـ مكتبة الآداب ـ ط1 ـ 2008م ـ ص52وما بعدها.

(12) أدرك علماء اللغة القدماء ذلك الأمر بل ووضعوا فيه بعض من مؤلفاتهم على نحو ما فعل أبو هلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية غير أنه عمد إلى الاجتهاد في التمييز بين الألفاظ اعتمادا على الجوانب الدلالية فقط، أما المحدثون فقد وضع الدكتور محمد محمد داوود معجما بعنوان " الفروق اللغوية بين المتقاربات الدلالية في القرآن الكريم " ، للمزيد : يُنظر : منهج أبي هلال العسكري في ضوء نظرية المقولة ؛ دراسة عرفانيَّة ـ صلاح محمد أبوالحسن ـ مجلة كلية الآدب بقنا ـ ع 63 ـ مج 33 ـ أبريل 2024م.

(13) العلامات التي تحدد نوع الكلمة كقبول الجر والتنوين والنداء وأل والاسناد للاسم وغيرها للفعل أو الحرف تدخل في نطاق السمات اللغوية التي تتعلق ببنية الاسم والتي لا يمكن تحديد نوع الكلمة دون الرجوع إليها وبناء عليه لا يمكن تحديد نوع الجملة أيضا.

(14) إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية ـ دار الأنجلو المصرية ـ ط 5 ـ 1975م ـ ص6 وما بعدها.

المنطوق ويتم التوصل إليها بالتحليل الصوتيّ للفظ والتعرف على مكوناته الصوتيَّة حيث يمكن وضع السمات الصوتيَّة للفظ على النحو التالي:

(أ)- الأصوات والفونيمات التي يتكون منها اللفظ : عددها وأنواعها وطبيعتها بحيث يتم رصد عدد الصوامت والصوائت في اللفظ ونوع الصوت وطبيعته من حيث الشدة والرخاوة والجهر والهمس والطول والقصر.

(ب)- الوزن الصوتيّ أو الإيقاعيّ : المقاطع الصوتيّة التي يتكون منها اللفظ؛ عددها وأنواعها من حيث كونها مقاطع طويلة أو قصير ، ومغلقة أو مفتوحة[15].

(ج)- التشكيل والحركات والنبر والتنغيم ودورها في النطق.

(د)- الظواهر الصوتيَّة التي تعتري اللفظ من الداخل أو من الخارج[16].

والوقوف على هذه السمات يتطلب إجراء مجموعة من عمليات التحليل للألفاظ على مستوى النصوص المنطوقة مع مراعاة عدة جوانب منها زمن النص من حيث القدم والحداثة ، وقدرة قارئ النص ومستوى إجادته للقراءة ، حيث يتم استخدام بعض الآليات الحديثة في عمليات التحليل باستخدام معامل التحليل الصوتيّ الحديثة وبعض برامج الحاسوب المخصصة لذلك والتي تقوم بتقسيم الأصوات إلى دفقات صوتية تميز كل صوت وتحدد سماته[17].

وتحديد السمات الصوتيّة يمثل جانب هام من جوانب تعليم واكتساب اللغة على المستوى الصوتيّ ليس على مستوى اللغة العربيَّة وحدها وإنما في اللغات عامة وخاصة في ظل توافر الإمكانات والأجهزة المتقدمة والبرامج الإلكترونية المخصصة لذلك ؛ والتي تساعد على ارتفاع نسبة تعلم اللغة واكتسابها بشكل سليم على المستوى المنطوق، وكذلك تسهم وبشكل فعَّال في مجال تعليم اللغة للناطقين بغيرها من خلال تطبيقات ومعاجم الكترونية تقوم بنطق المفردات والتراكيب والجمل بشكل صحيح، وكذلك من خلال تسجيل بعض المواقف الحية التي تستخدم فيها اللغة بشكل سليم وعرضها في صورة عروض تقديمية وفيديوهات تعليمية تعد خصيصا لهذا الغرض تعتمد وبشكل أساسي على تحديد السمات الصوتيَّة للفظ.

والحديث عن تحديد السِّمات وإن كان أمر بالغ الأهمية على المستوى النظري فإنَّه على الجانب الآخر لابد من تجربة عمليَّة على المستوى التطبيقي تظهر قيمة ما تقدم عرضه ؛ وفيما يلي محاولة لاستخدام السمات الصوتية لعمل نموذج لتوصيف لفظ (رجل) توصيفا صوتيا في ثلاث حالات مختلفة :

الحالة	الوصل والتنوين رفعا ونصبا وجرا	الوصل بدون تنوين رفعا ونصبا وجرا	الوقف رفعا ونصبا وجرا
اللفظ	رجـلٌ / رجـلاً / رجـلٍ	رجـلُ / رجـلَ / رجـلِ	رجـلْ
الكتابة الصوتية	ragolen/ragolan/ragolon	ragole/ragola/ragolo	ragol
الوزن الايقاعي	ص ح / ص ح / ص ح ص	ص ح / ص ح / ص ح	ص ح / ص ح ص
عدد المقاطع	3	3	2
عدد الأصوات	7	6	5
الصوامت	4	3	3

(15) نظرية القوة الإيقاعية : حازم على كمال الدين ـ مكتبة الآداب ـ 2006م ـ ط1 ـ ص 23 وما بعدها..

(16) للمزيد ينظر : موسيقى الشعر: إبراهيم أنيس ـ دار الأنجلو المصرية ـ ط2 ـ 1952م ـ ص 18 وما بعدها ، الأصوات اللغوية ـ (الصوت الإنساني) ص8 وما بعدها.

(17) هناك عدة دراسات حاسوبية للأصوات على المستوى التطبيقي منها على سبيل المثال : النون والميم في القرآن الكريم دراسة صوتية حاسوبية للدكتور أحمد راغب .

الصوائت	3	3	2

أهمية السّمات الصوتيّة للفظ :

تظهر أهمية السِّمات الصوتيّة للفظ العربيّ واضحة من خلال بعض المحاور التي ترصد لنا قيمة هذه السِّمات ومن هذه المحاور ما يلي :

- **تلاوة القرآن الكريم :**

ترجع أهمية تلاوة القرآن الكريم في تحديد أهمية السمات الصوتية إلى أنه النص الوحيد الذي نقل منطوقا بدقة عبر عدة قرون من الزمان، وهو النص الوحيد الذي يحرص المسلمون على حفظه بدقة، وأنه النص الوحيد الذي لم يتأثر باللهجات العربية المعاصرة فإذا سمع في أي مكان أو زمان لأدركته الأذن مباشرة، وإذا أخطأ أحد في تلاوته ولو في كلمة واحدة لأدرك السامعون ولو لم يكونوا حافظين للنص.

ذلك لأن القرآن الكريم يجمع لألفاظه دقة السمات الصوتية وقد عالج علماء التجويد في مباحثهم ومؤلفاتهم أحكام تلك التلاوة حيث وصفوا مخارج الحروف وصفاتها وذكر بعض الظواهر الصوتية التي تتعلق بها كالإظهار والإدغام بغنة، والإدغام بغير غنة، والإخفاء ، والإقلاب، والقلقة وغيرها من الظواهر الصوتية لألفاظ القرآن الكريم التي تبرز قيمة هذه السمات الصوتية[18].

- **محاولة قراءة اللفظ بدون تشكيل :**

ومن الأمور التي تظهر قيمة السمات الصوتية محاولة قراءة اللفظ العربي بدون تشكيل خاصة إذا لم يشتمل على حروف العلة (الحركات الطويلة) فمثلا لو نظرنا إلى كلمة (عرض) بهذا الشكل بدون تشكيل فسيكون الأمر بالغ الصعوبة فهناك عدة احتمالات فقد تكون (عرض : فعل ماضي مبني للمعلوم) أو (عرض : فعل ماضي مبني للمجهول) أو (عرض : اسم) أو (عرض : اسم) ، (عرض : اسم) أو (عرض : اسم)، وبغض النظر عن عدد الاحتمالات الممكنة، فإنه في ظل غياب التشكيل بعدم وجود الحركات القصيرة كالضمة والفتحة والكسرة، وغياب الحركات الطويلة كالألف والواو والياء، فإن قراءة اللفظ تبدو ضربا من التكهن أكثر منه منطقية .

ولذلك فإن غياب التشكيل عن اللفظ العربي يظهر قيمة السمات الصوتية للفظ في تحديد مبناه ومعناه فإذا عدنا للمثال السابق وجدنا أن (عرض : فعل ماضي مبني للمجهول بمعنى أظهر الشيء بشكل معين) أما (عرض: فهو اسم بمعنى متاع) وهكذا فإن السمات الصوتية لم تؤثر فقط في بنية اللفظ لكنها أثرت بشكل مباشر في تحديد معناه.

- **التنوين :**

لا نقصد هنا التنوين بصفته ظاهرة صوتية خالصة وإنما نعني التنوين باعتباره سمة صوتية فارقة؛ يتضح ذلك من شروط قبول اللفظ للتنوين، وهذه الشروط كالتالي:

1- أن يكون اسمًا : بمعنى ألا يكون فعلا ولا حرفا فإذا كان اللفظ فعلا أو حرفا لم يقبل التنوين.

2- أن يكون متمكنا في الاسمية : أي أن يكون اسما متصرفا وليس ممنوعا من الصرف فإن كان ممنوعا من الصرف لم يقبل التنوين.

3- ألا يكون معرفا بأل : فالتنوين لا يجتمع مع أل التعريف فإذا كان الاسم معرفا بأل لم يقبل التنوين.

(18) للمزيد حول الظواهر الصوتية في القرآن الكريم ؛ ينظر : الإدغام الكبير : أبو عمرو بن عثمان الداني ـ تحقيق : عبدالرحمن حسن العارف ـ عالم الكتب ـ القاهرة ـ ط1. 2003م ـ ص 110 وما بعدها ، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة : أبو عمرو بن عثمان الداني ـ تحقيق : الحافظ المقري ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط1 ـ 2005م ، الحجة في علل القراءات السبع : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ـ دار الكتب العلمية ـ 2007م.

4- ألا يكون معرفا بالإضـــافة : فالتنوين لا يجتمع مع الإضـــافة فإن كان الاســـم مضـــافا إلى غيره لم يقبل التنوين[19].

وهكذا نرى أن التنوين يكون ســـمة صـــوتية مميزة للفظ فمجرد رؤية التنوين في نهاية اللفظ يمكننا القول بكل ثقة : إن هذا اللفظ اسم متمكن في الاسمية منصرف

(ليس ممنوعا من الصرف) غير معرف بأل ولا بالإضافة.

ثانيـــًا السِّمات الصرفيَّة:

التحليل الصـرفيّ هو المسـتوى الثاني من مسـتويات التحليل اللغويّ وهو يتعامل مع بنية الكلمة المفردة ؛ وتعد السمات الصرفيّة من أهم مميزات اللفظ التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

(أ)- دخول اللفظ في باب الصرف من عدمه :

يعد دخول اللفظ في باب التصريف أو عدم دخوله من السمات الصرفية للفظ "وموضوع التصريف : الأفعال المتصرفة والأسماء العربية المتمكنة، فلا يدخل الحروف ولا الأسماء المبنية كالضمائر، ولا الأسماء الأعجمية، ولا الأفعال الجامدة كعسى وليس"**[20]**، ومن ثم فإن دخول اللفظ في باب التصريف يعني أنه إما فعلا متصرفا وإما اسما متمكنا، وعدم دخوله يعني أنه إما حرفا أو من الأسماء المبنية أو الأعجمية أو فعلا جامدا.

(ب)- نوع اللفظ :

بعد التأكد من دخول اللفظ في باب التصريف لابد من تحديد نوع اللفظ، فاللفظ ابتداء إما اسما أو فعلا أو حرفا، وقد قدَّم العلماء عدة تقسيمات لكل منها لتحديد نوع اللفظ من عدة جهات تتكامل فيما بينها ولا تتعارض فالاسم والفعل يشتركان في أن كل منهما قد يكون مجردا أو مزيدا، وقد يكون صحيحا أو معتلا ، وينفرد الاسم بأنه قد يكون جامدا أو مشتقا**[21]**، وقد يكون مفردا أو مثنى أو جمعا، وقد يكون مذكرا أو مؤنثا، بينما ينفرد الفعل بأنه قد يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا، وقد يكون جامدا أو متصرفا، وقد يكون لازما أو متعديا، وقد يكون مبنيا للمعلوم أو مبنيا للمجهول، ونوع اللفظ سمة صرفية أساسية يترتب على معرفتها العديد من النتائج في عمليات التحليل وبعضها يؤثر بشكل مباشر في مستويات التحليل التالية كالتحليل النحوي فالتعدي واللزوم والبناء للمعلوم والمجهول والزمن بالنسبة للفعل كلها سمات تؤثر بشكل مباشر في عملية التحليل النحويّ والتركيبيّ.

(ج)-الميزان الصرفـيّ

نظر علماء التصريف إلى الكلمة من جهة حروفها التي تتألف منها ليعرفوا أصالتها وزيادتها ومن جهة هيئة هذه الحروف وضبطها فاتخذوا معيارا من الحروف سموه بالميزان يعرف به عدد حروف الكلمة وترتيبها وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات وما طرأ عليها من تغيير**[22]**، "ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمة ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام"**[23]**، ثم هم يراعون الزيادة والحذف والقلب وغيرها من الظواهر الصرفية التي تدخل في اللفظ.

---

(19) النحو الوافي : عباس حسن ـ دار المعارف ـ ط13 ـ بدون ـ 33/1 وما بعدها..

(20) شذا العرف : أحمد الحملاي شذا العرف في فن الصرف ـ قدم له وعلق عليه : محمد عبد المعطي ـ دار الكيان للنشر والطباعة والتوزيع ـ د.ت ـ ص 16 وما بعدها ، دليل السالك إلى شرح ألفية ابن مالك، دليل السالك إلى شرح ألفية ابن مالك : عبدالله صالح الفوزان ـ دار المسلم ـ د.ت ـ ج3/ صـ 273 .

(21) يندرج تحت الجامد اسم الذات واسم المعنى، وتحت المشتق اسم الفاعل واسم المفعول واسم الآلة واسم المكان واسم الزمان وغيرها من المشتقات.

(22) شرح الجاربردي على الشافية : فخر الدين أحمد بن حسين ـ تحقيق : جميل عبدالله ـ المكتبة الذهبية ـ1434 هـ ـ ج1/ ص 15

(23) شذا العرف في الصرف : الحملاوي ، ص 53

(د)- الجذر:

جذر الكلمة أو أصلها أو المادة اللغوية ويقصد بها حروفها الأصلية سواء كانت ثلاثية الجذر أو رباعية حيث تشترك كل مجموعة من المفردات في جذر واحد وهو ما يعتمد عليه المعجميون في تصنيف مداخل المعجم[24]، ويعرفها معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب بأنها " المعنى الجذري المستفاد من المادة اللغوية (التي ليست أداة ولا حرفا) مجردا من الزمن والشخص والشكل: فالمادة اللغوية ك ت ب في العربية تدل على فكرة الكتابة من غير أن تسند إلى شخص أو زمن معين ودون أن تأخذ شكلا خاصا كشكل المصدر أو اسم الزمان مثلا "**[25]** .

(د)- الجذع:

جذع الكلمة مصطلح جديد استحدثه العاملون في مجال اللغويات الحاسوبية من أجل تسهيل عمليات البحث والتنقيب في نصوص الذخائر اللغوية التي يعتمدون عليها باستخدام البرامج الحاسوبية نحو المفهرسات الآلية ونحوها، وهم يعنون به صلب الكلمة قبل إضافة السوابق واللواحق ودون حذف حروف الزيادة أو حروف العلة فمثلا عند البحث عن كلمة (**شهادة**) فإننا إذا استخدمنا البحث باستخدام الجذر (ش ه د) فإن المفهرس لن يخرج كلمة شهادة ضمن نتائج البحث ذلك أنه قد فصل بين الهاء والدال بالألف، وكذلك عند البحث بكلمة شهادة كما هي فإن النتائج لن تشتمل على المواضع التي تكون فيها التاء مفتوحة نحو(شهادتك /شهادته / شهادتنا...الخ) ، ولذلك فقد لجأ الحاسوبيون إلى استخدام (**شهاد**) وعبروا عنه بالجذع لاستخدامه في عمليات البحث بحيث يعطي كل النتائج التي ترتبط بكلمة شهادة بالتاء المربوطة أو المفتوحة والمتصلة بالضمائر وغير المتصلة والمفردة والمجموعة ، والمعرفة بأل وغير المعرفة ، حيث تشمل النتائج جميع الكلمات التي تشتمل على الجذع (**شهاد**) مثل : شهادة، الشهادة ، شهادتي ، شهادتك ، شهادته ، شهادات ، شهاداته إلى غير ذلك من النتائج المتعلقة بكلمة شهادة.

(هـ)- السوابق واللواحق:

وجود السوابق واللواحق في الكلمات من السمات الصرفية التي تلعب دورا مؤثرا في بنية الكلمة[26] ؛ فكلمة (**طالب**) على سبيل المثال كلمة مفردة ليس بها سابقة أو لاحقة وهي نكرة، فإذا سبقت بـ"أل" التعريفية أصبحت (**الطالب**) فصارت معرفة، أما إذا تبعتها لاحقة كعلامة التثنية أو جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم فقد خرجت من باب المفرد إلى الباب الذي تنتمي إليه اللاحقة كالمثنى أو جمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم.

والوقوف على السمات الصرفية للفظ بداية عملية لإجراء العديد من الدراسات العملية والتطبيقية وبناء قواعد بيانات صرفية يمكن الإفادة منها في مجال الدراسات المعجمية ومجال معالجة اللغة على اختلاف مستوياته وفيما يلي محاولة لاستخدام السمات الصرفية لعمل نموذج لتوصيف لفظ (رجل) توصيفا صرفيا :

اللفظ	رجـل
اسم / فعل / حرف	اسم
متصرف/ غير متصرف	متصرف
مجرد/ مزيد	مجرد

(24) الجذور اللغوية في معجم اللغة للصاحب بن عباد إحصاء ودراسة وموازنة : عامر باهر و فلاح محمد علوان - آداب الرافدين - ع 55 - 2008م - ص 2.

(25) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : مجدي وهبه وكامل المهندس ، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية ، 1954م - ص 323 ، الجذور اللغوية في المعجمات العربية القديمة : مريم حفاف - كلية الآداب واللغات - بودواو - 2020م - ص 16 وما بعدها.

(26) السوابق وأثرها في بنية الكلمة العربية دراسة صرفية دلالية : عمار إرحيل ؛ ينظر سوابق الوزن ص 27 وما بعدها..

جامد/ مشتق	جامد/ اسم ذات
مذكر/ مؤنث	مذكر
صحيح/ معتل	صحيح
مفرد/ مثنى / جمع	مفرد
الوزن الصرفي	فَـعُـل
الجذر	ر ج ل
قابلية الكلمة للسوابق واللواحق	تقبل السوابق واللواحق

أهمية السمات الصرفيَّة :

تسهم السمات الصرفية للفظ بشكل رئيس في نسبة الكلمة إلى مادتها الأصلية الصحيحة المنضبطة وهو ما يؤثر بشكل مباشر في الدرس اللغوي الحديث خاصة في مجال بناء المعاجم اللغوية، وكذلك في بناء قواعد بيانات الألفاظ والتي تعتمد عليها صناعة وتطوير البرامج الحاسوبية اللغوية سواء في مجال التحليل اللغوي أو في مجال التركيب ؛ ونحاول أن نرصد أهمية تحديد السمات الصرفية للفظ في الموضوعات التالية:

- **في ترتيب مادة المعجم العربي:**

هناك بعض المشكلات التي تظهر في هذا الاطار وخاصة في تحديد المادة الأصلية للكلمات التي تكون عينها أو لامها ألفا أو واوا أو ياءا حيث يقع الخلاف بين أصحاب المعاجم فيضعها بعضهم في باب الواو والبعض الآخر في باب الياء وهو ما يؤثر في عملية البحث في المعجم ومن ذلك اختلافهم في لفظ حية حيث اختلط الأمر على أصحاب المعاجم في المعنى الأول ففي حين رده بعضهم إلى مادة (ح و ي) فقد رده البعض الآخر إلى مادة (ح ي ي)، وقد بلغ الاختلاط في هذا الأمر أن لسان العرب قد ذكر هذا اللفظ في البابين فقال في مادة (ح و ي) " والحية من الهوام معروفة تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد "[27]، وقال في مادة (ح ي ا) " والحية الحنش المعروف اشتقاقه من الحياة "[28]، وقد أجمل تاج العروس ذلك الخلاف في قوله " قال بعضهم : فإن قلت فهلا كانت الحية مما عينه واو استدلالا بقولهم رجل حواء لظهور الواو عينا في حواء ؟ فالجواب أن أبا علي ذهب إلى أن حية وحواء كسبط وسبطر.....، في قول أبي عثمان، وإن هذه الألفاظ اقتربت أصولها واتفقت معانيها، وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حية مما عينه ولامه ياآن، وحواء مما عينه واو ولامه ياء، كما أن لؤلؤا رباعي ولآل ثلاثي، لفظاهما"[29].

- **في تحديد معنى الكلمة إذا كانت من المشترك اللفظي:**

تكون السمات الصرفية فارقة في تحديد معنى الكلمة إذا كانت من المشترك اللفظي فقد يكون العامل الرئيس في ذلك عاملا صرفيا فأحيانا يحدث نوع من التداخل بين الأبنية من حيث صورة اللفظ فينتج عن ذلك أن تصلح صيغة واحدة لأكثر من دلالة وهو ما يؤدي إلى حدوث التعدد الدلالي من نوع الهومونيمي ومن ذلك اتفاق صيغة اسم الذات مع صيغة المصدر على نحو ما حدث في لفظ(الجبن) حيث تبين بالبحث في هذا اللفظ أنه قد يكون اسما جامدا وقد يكون مصدرا للفعل الثلاثي (جبن) وهو في كل حالة يحمل دلالة مستقلة كما هو موضح في الجدول التالي :

الكلمة	نوعها	دلالتها
الجبن	اسم ذات	الذي يصنع من اللبن

(27) لسان العرب : ابن منظور ـ دار صادر ـ لبنان ـ ط1 ـ 1995م ـ مادة (ح و ي)

(28) لسان العرب، مادة (ح ي ا)

(29) تـاج العـروس مـن جـواهر القـاموس: محمـد بـن محمـد بـن عبـد الـرزاق الحسـيني، أبـو الفـيض، الملقـب بمرتضـى ـ تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية ـ د.ت ـ مادة (ح ي ي)

الجبن	مصدر	الخوف والمهابة[30]

وكذلك في لفظ (**القصر**) حيث تبين بالبحث في هذا اللفظ أنه قد يكون اسما جامدا وقد يكون مصدرا للفعل الثلاثي (قصر) وهو في كل حالة يحمل دلالة مستقلة كما هو موضح في الجدول التالي :

الكلمة	نوعها	دلالتها
القصر	اسم ذات	بناء فخم
القصر	مصدر	(الحبس) التوقف عند حد معين[31]

وكذلك في العديد من الألفاظ التي تقع في هذا الباب والتي تحتاج إلى دراسة خاصة في إطار العلاقة بين الصرف والدلالة.

- **في توصيف الكلمة في قاعدة بيانات برامج التحليل اللغوي الآلي وبرامج التركيب اللغوي الآلي:**

أصبح من المعروف الآن بين أوساط اللسانيات الحديثة أن اللغة تسير في اتجاهين متعاكسين الأول هو التحليل اللغوي والثاني هو التركيب اللغوي، والسمات الصرفية تعد اللبنة الأساسية في بناء قواعد البيانات التي تستخدم في تطوير برامج التحليل اللغوي الآلي خاصة تلك التي تقوم على تحليل المبنى سواء كان ذلك التحليل من أجل الإحصاء اللغوي كالمفهرسات الآلية أو من أجل الصرف كالمحللات الصرفية أو من أجل التركيب والإعراب كالمحللات التركيبية والنحوية والتي ترتبط فيها السمات الصرفية بالسمات النحوية أو من أجل المعنى كالمحللات الدلالية والتي ترتبط فيها السمات الصرفية بالسمات الدلالية.

ومن ناحية أخرى فإنها تستخدم في برامج التركيب اللغوي كبرامج الاشتقاق اللغوي وغيرها والتي تقوم باشتقاق بعض الصيغ من بعض على المستوى الصرفي، أو تركيب الجمل من المفردات والذي يقتضي تحديد السمات الصرفية خاصة للكلمة التي تبدأ بها الجملة من أجل تحديد نوع الجملة المطلوبة، وكذلك تدخل السمات الصرفية في معظم التطبيقات الحاسوبية كالمترجمات الآلية وغيرها.

ثالـــثـــًـــا : السمات النحويَّة:

يؤثر عن النحاة قولهم : (المعنى شطر الإعراب)، والإعراب هو الإبانة عن معاني الألفاظ (32) والهدف من ضبط أواخر الكلمات وإعرابها الإبانة عن معانيها من خلال هذا الإعراب، حتى إن ابن هشام في المغني قد اشترط على المعرب أن يفهم معنى ما يعربه مفردا كان أو مركبا (33).

وفي بيان سبب الحاجة إلى الإعراب يقول أبو البركات الأنباري في الإنصاف:" الإعراب إنما دخل الكلام في الأصل لمعنى : وهو الفصل وإزالة اللبس والفرق بين المعاني المختلفة بعضها من بعض من الفاعلية والمفعولية إلى غير ذلك (34).

---

(30) لسان العرب (ج ب ن).
(31) لسان العرب (ق ص ر)
(32) لسان العرب (ع ر ب)
(33) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت – د.ت ـ ص 605 .
(34) الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري ـ تحقيق : جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب ـ مكتبة الخانجي القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ 2002م ـ ج 1 ص 20

ولا يقف النحو عند حد ضبط أواخر الكلمات وتحديد مواقعها الإعرابية، بل قد تلعب السمات النحوية دورا فاعلا ومؤثرا في ظاهرة التعدد الدلالي إلى جانب السمات الدلالية والصرفية فقد يحدد الموقع النحوي المعنى المقصود للفظ متعدد الدلالة، فقد يغلب موقع نحوي على معنى من معاني اللفظ، بينما يلتزم معناه الآخر موقعا آخر.

والتحليل النحوي هو المستوى الثالث من مستويات التحليل اللغوي وهو يتعامل مع الكلمة من خلال الجملة أو السياق ، والسمات النحوية والتركيبية هي مميزات اللفظ وسماته على المستوى النحوي والتركيبي حيث يسهم تحديدها بشكل مباشر في الدرس اللغوي المعاصر على اختلاف مستوياته والتي لا يكمن الفصل بينها على المستوى العملي ويمكن توضيح هذه السمات على النحو التالي:

1- الإفراد والتركيب :

هناك ارتباط وثيق بين المستوى النحوي والتراكيب التي يدخل فيها اللفظ ويمكن القول : إن المستوى التركيبي يمثل حلقة الوصل بين المستوى النحوي والمستوى الدلالي.

إلافراد والتركيب سمة نحوية تركيبية تكشف بعض جوانب اللفظ [35] ، فاللفظ – عند النحاة واللغويين- إما مفرد أو مركب فالمفرد هو ما كان من كلمة واحدة والمركب ما كان من كلمتين أو أكثر وقد قسم العلماء أنواع الاسم المركب إلى مركب إضافي ومركب مزجي ومركب إسنادي غير أننا في دراسة السمات نجد أننا أمام أنواع أخرى من التراكيب تندرج تحت التركيب الإسنادي وقد تكون معرفتها مفيدة في دراسة موضوع السمات ومنها التركيب الوصفي والتركيب الظرفي والتركيب الاصطلاحي إلى غير ذلك من التراكيب.

2- التنكير والتعريف:

التنكير والتعريف سمة نحوية من سمات اللفظ يعرف به تحديد اللفظ بشيء معين دون غيره أو عدم تحديده وهناك أنواع من المعارف أعلاها الضمير فالعلم فاسم الاشارة فالاسم الموصول فالمعرف بأداة التعريف فالمضاف إلى معرفة، أما الضمير واسم الاشارة والاسم الموصول فجميعها مبنيات والتعريف ثابت فيها فلا احتمال لوجود التنكير وكذلك العلم إلا أنه معرب، وأما ذو الأداة والمضاف إلى معرفة فتعريفهما وتنكيرهما يعتمد على وجود الأداة أو الإضافة من عدمه، فهما أحيانا معارف وأحيانا أخرى نكرات وتحديد هذه السمة يكون مؤثرا بشكل مباشر في دراسة السمات اللغوية(36).

3- الإعراب والبناء

الإعراب والبناء سمة نحوية للفظ ذات أهمية كبيرة في مجال الدرس النحوي، فالمعربات هي : الأسماء إلا ما شابه الحرف والفعل المضارع إذا لم تتصل به نونا التوكيد أو نون النسوة، وما دونهما فهو من المبنيات والتعرف على هذه السمة يكون فارقا في تحديد الحكم الإعرابي للكلمة وتشكيلها فالكلمة المعربة يتغير آخرها بتغير موقعها من الجملة سواء كانت اسما أو فعلا وبالتالي يتغير النطق وهو ما يؤثر في المقطع الصوتي الأخير من الكلمة، أما الكلمة المبنية فتلزم حالة واحدة في كل مواضعها(37).

4- صرف الكلمة ومنعها من الصرف:

المنع من الصرف سمة صرفية- نحوية تعود في علتها إلى أسباب صرفية وفي تأثيرها إلى تأثير نحوي فالممنوع من الصرف (غير المنصرف) له حالة إعرابية خاصة حيث يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ، وأما المصروف(المنصرف) فيعرب إعرابه حسب موقعه من الإعراب ونوع الكلمة من حيث الإفراد والتثنية والجمع إلى غير ذلك من العوامل المؤثرة في عملية الإعراب(38).

---

(35) للمزيد حول فلسفة الإفراد والتركيب في اللغة العربية ينظر : جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي : محمد عبد المطلب ـ الشركة المصرية العالمية للنشر ـ لونجمان ـ ط1 ـ 1995م ـ ص 83 وما بعدها.

(36) النحو الوافي : عباس حسن 1/ 206:441.

(37) السابق 1/ 72:84.

(38) السابق 1/33 وما بعدها.

5- ظهور علامات الإعراب وتقديرها:

الأصل أن تظهر علامات الإعراب على الاسم المعرب وإنما تقدر لعلة إما التعذر وإما الثقل وكلاهما يعود إلى نوع الحرف الذي يقدر عليه الإعراب وهي بذلك سمة تحدد نوع اللفظ إلى صحيح ومعتل والمعتل إلى منقوص ومقصور ، كل ذلك يمكن تحديده حال التعرف على ظهور علامات الإعراب على الاسم أو تقديرها وإن كانت مقدرة فمعرفة سبب تقديرها وبذلك تكون سمة فارقة تنبئ عما وراءها من سمات وتساعد في كشف نوع اللفظ(39).

6- موقع اللفظ من الجملة وحكمه وعلامات إعرابه:

هذه سمات يمكن أن نجمعها في سمات واحدة لتقاربها الشديد وتعلق كل منها بالآخر بشكل مباشر فالموقع الإعرابي للكلمة سمة فارقة من سماتها فإذا قلنا مثلا أن هذا اللفظ مبتدأ فلا يتصور مع ذلك أن يكون هذا اللفظ فعلا أو حرفا وإنما لابد أن يكون اسما وما يترتب عليه من أن تحديد حكمه الإعرابي فلا يتصور أيضا أن يكون منصوبا أو مجرورا ؛ فالمبتدأ يكون مرفوعا ، ثم يأتي تحديد علامة الإعراب وهو ما يستلزم معرفة سائر سمات اللفظ كالإفراد والتثنية والجمع والإفراد والتركيب ... إلخ.

وفيما يلي محاولة لاستخدام السمات النحوية والتركيبة لعمل نموذج لتوصيف لفظ (رجل) توصيفا نحويا وتركيبيا من خلال الجملة التالية : (هذا رجل قوي) :

اللفظ	رجـــل
مفرد / مركب	مفرد
نكرة / معرفة	نكرة
معرب / مبني	معرب
مصروف / ممنوع من الصرف	مصروف منون
ظهور الحركات / تقدير الحركات	تظهر عليه حركات الإعراب
علامات الإعراب	أصلية
الموقع الإعرابي	خبر للمبتدأ
الحكم الإعرابي	مرفوع بالضمة
تركيب	موصوف في تركيب وصفي

أهمية السمات النحوية:

تمثل السمات النحوية للكلمة – والتي يتم تحديدها من خلال دراسة الكلمة داخل جمل محددة – واحدا من مفاتيح الدراسات اللغوية يقول الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف : " إن شارح النص عندما يحدد إعراب كلمة ما في جملة من الجمل يبين بذلك أمورا مهمة، فهو – أولا – يكشف المعنى النحوي الأولي الذي يمثل جزءا مهما جدا من دلالة الكلمة بانضمامه إلى الدلالة الأولية للكلمة. وهو يحدد الوجه الذي سيتعامل به مع تفسيره لهذه الكلمة، لأن اختلاف الوظيفة النحوية يؤدي ضرورة إلى اختلاف الدلالة المرادة من الكلمة في الجملة"[40]

(39) النحو الوافي : عباس حسن 1/ 205:100.

(40) النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي : محمد حماسة عبد اللطيف ـ دار الشروق ـ القاهرة ـ ط1 ـ 2000م ـ ص 177.

وقد فطن عبد القاهر الجرجاني إلى هذا الأمر وعول عليه في بناء نظرية النظم يقول : " واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها"(41)

أما في عصرنا الحديث ومع التطور التكنولوجي الهائل فقد أصبح تحديد السمات النحوية للكلمات العربية من خلال النصوص المختلفة ضرورة ملحة يفرضها الواقع التكنولوجي مع تطور العديد من التطبيقات التي سوف تمثل رصد هذه السمات نقلة نوعية في تطويرها وتحسين أداءها وخاصة تطبيقات الترجمة الآلية، وبرامج تحليل النصوص وغيرها من التطبيقات التي يتم تطويرها بشكل متسارع، وقد فرضت هذه التطبيقات نفسها على مستخدمي التكنولوجيا والهواتف الذكية بشكل خاص.

رابعـــًا : السِّمات الدلاليَّة:

يقرر الدرس اللغوي الحديث أن " معاني الوحدات المعجمية والمكونات الكبرى تعد مفاهيم يمكن تحليلها إلى مفاهيم أبسط تمثلها السمات الدلالية والمميزات، فالسمات الدلالية والمميزات هي الأبجدية الدلالية التي تؤلف منها القراءات، والمميز يمثل ما هو خاص في معنى وحدة معجمية وتمثل السمة الدلالية ما هو نسقي أو علاقي في المعنى أي ما يربط بين المفردة ومفردات أخرى.

وقد افترض ديفيد ماير David E. Meyer أن كل مفهوم، وبالتالي كل كلمة في الذاكرة تخزن على هيئة طاقم من السمات List Of Subsets **[42]**.

وقد اقترح سميث وشوبين وريبس (Rips, Shoben, Smith) نموذجا للعمليات الدلالية، التي تتضح فيها المعلومات الدلالية عن طريق المميزات الدلالية**[43]**، حيث يعتمد هذا النموذج الشبكي على فكرة مفادها أن الذاكرة الدلالية تنتظم في سمات، وأن الكلمات (المفاهيم) مخزنة بشكل منفصل، حيث يتم تمثيل كل واحدة منها بلائحة من السمات الدلالية ؛ ويعرف كل لفظ فيه على أساس مكوناته أو ملامحه التميزية باعتبار معنى الكلمة هو مجموع عناصرها الدلالية ذات العلاقة المتبادلة(44).

وفي هذا الإطار تبرز بعض نظريات التحليل الدلالي ومنها : نظرية تحليل المعنى إلى عناصر تكوينية (النظرية التحليلية أو نظرية التحليل التكويني)، ونظرية الحقول الدلالية ، ونظرية السياق(45) ؛ حيث تشترك كل منها في

---

(41) دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني ـ تحقيق:محمد شاكر أبو فهر ـ مكتبة الخانجي ـ د.ت ـ ص 77

(42) On the Representation and Retrieval of Stored Semantic Information, David E. Meyer, Cognitive Psychology, 1(3), 242-299 , (1970)

(43) Semantic distance and the verification of semantic relations, Rips, L. J., Shoben, E. J. & Smith, F. E. , Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior, 14, 665-681. (1973).

(44)علم الدلالة : أحمد مختار عمر ـ عالم الكتب ـ القاهرة ـ ط7 ـ 2009م ـ ص 122.

(45) للمزيد حول هذه النظريات يُنظر : علم الدلالة : أحمد مختار عمر ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية:عزوز أحمد ـ اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق ـ ط1ـ 2002م ، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب : محمد محمد على يونس ـ دار الكتب الوطنية ـ بيروت ـ لبنان ـ 2004م ، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث : محمود سليمان ياقوت ـ دار المعرفة الجامعية ـ الأسكندرية ـ 2002م ، علم الدلالة : كلود جرمان ، ريمون لوبلون ـ ترجمة : نور الهدى لوشن ـ دار الكتب الوطنية ـ بنغازى ـ ط1 ـ 1997م ، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات : خليفة بوجادي ـ منشورات بيت الحكمة ـ الجزائر ـ ط1 ـ 2009م ، المدخل إلى علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثر بولوجيا وعلم النفس والفلسفة : صلاح حسانين ـ دار الكتاب الحديث ـ القاهرة ـ 2008م ، مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة : كاترين فوك وبيارلي قوفيك ـ ترجمة : المنصف عاشور ـ ديوان المطبوعات الجامعية ـ الجزائر ـ 1984م ، علم الدلالة : جون لاينز ـ ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة ـ كلية الآداب ـ البصرة ـ 1980م ، التفكير واللغة : جوديث جرين ـ ترجمة : عبد الرحيم جبر ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ 1992م، التحليل

إبراز جانب من أهمية السمات الدلالية للفظ ويمكن القول : إن النظرية التحليلية تبرز السمات الداخلية للفظ حيث تهتم بتحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر بينما تبرز نظرية الحقول الدلالية السمات الخارجية للفظ لأنها " تهتم بالنمط التصنيفي ودلالاتها بناء على تحليل تفريعي للصيغة فإنها تلتقي مع النظرية التحليلية التي تعنى بتحديد مؤلفات الكلمة عبر خصائصها ومميزاتها الداخلية"[46] ، أما نظرية السياق فإنها تبرز سلوك اللفظ وعلاقاته داخل السياقات المختلفة التي يرد فيها ، ومن ثم فلابد من الاعتماد عليها معا للوصول إلى التحليل الدقيق للسمات الدلالية.

وتكتسب السمات الدلالية وتحليلها أهمية خاصة حيث " إن معنى الكلمة طبقا للنظرية التحليلية هو طاقم الملامح أو الخصائص التميزية، وكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده والعكس صحيح، وعلى هذا يمكن تضييق المعنى أو توسيعه عن طريق إضافة ملامح أو حذف ملامح " **[47]**، ومعنى الكلمة هو " استعمالها في السياق" كما يرى أصحاب نظرية السياق فلابد من استعمال هذه النظريات بشكل تكاملي للوصول إلى السمات الدلالية أو الملامح الدلالية للفظ **[48]**.

وفيما يلي محاولة لاستخدام نموذج عام للسمات الدلالية لعمل نموذج لتوصيف لفظ (رجل) توصيفا دلاليا من خلال دراسته بالاعتماد على النظريات سالفة الذكر من خلال نصوص القرآن الكريم:

تصنيف السمة الدلالية	السمات الدلالية	رجل
الحقل الدلالي العام	– كيان (له وجود حسي)	+
	– معنوي(ليس له وجود حسي)	-
	– كائن حي	+
	– جماد	-
	– إنسان	+
	– حيوان	-
	– نبات	-
المحددات والملامح الدلالية	– ذكر	+
	– أنثى	-
	– عاقل	+
	– غير عاقل	-
	– بالغ	+
	– متوسط العمر	+
	– يمشي على قدمين	+
	– يمشي على أربع	-

خامســـًا : السمات الإحصائيّة

التكويني ودراسة المعنى في العربية : إبراهيم الدسوقي ـ دار غريب ـ القاهرة ـ 2015م ، السيمانطيقا : راث كمبسون :ـ ترجمة : عبد القادر قنيني ، دار الأمان ـ الرباط ـ ط1 ـ 2009م ، اللسانيات النشأة والتطور: أحمد مؤمن ـ ديوان المطبوعات الجامعية ـ الجزائر ـ 2012م، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية : فريد عوض حيدر ـ مكتبة النهضة المصرية ـ ط1 أ 1999م.

(46) علم الدلالة أصوله ومباحثه : منقور عبد الجليل ـ منشورات اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق – 2001م ـ ص 91.

(47) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 126

(48) السابق ص 68 وما بعدها.

رغم ما قدمه المعجميون القدماء من المعاجم والدراسات المعجمية، إلا أن الواقع الذي وضعت فيه هذه المعاجم وغياب التكنولوجيا المعاصرة قد حرمهم من كثير من الأمور التي ربما لو كانت موجودة في عصورهم لتحولت وجهة العمل المعجمي بشكل كامل، ومن أبرز تلك الأمور هو ندرة وجود المعلومات الإحصائية عن المفردات العربية داخل المعاجم العربية، ولهم في ذلك كل العذر، فتلك هي معطيات عصورهم بل على العكس فإنهم قدموا العديد من الأعمال التي قد تفوق طاقة البشر في تلك العصور، أما الآن وقد تغير العصر وتغيرت المعطيات فلا عذر للباحثين المعاصرين في عدم طرق هذا الباب الذي سيسفر حتما عن نتائج باهرة ، ولكن ذلك يحتاج إلى تضافر العديد من الجهود.

إن دراسة السمات الاحصائية للمفردات العربية تتطلب دراسة من خلال نص أو عدد من النصوص ، حيث يتطلب ذلك تحليلا للسياقات اللغوية المختلفة التي ترد فيها، وفي هذا الإطار يمكن الاستفادة من جهود بعض النظريات كالنظرية السياقية ونظرية الحقول الدلالية أو الجهود الإحصائية للدكتور سعد مصلوح(49).

ويعتمد هذا الاتجاه على جمع عدد من السياقات التي يرد فيها اللفظ ثم تحليل هذه السياقات للوصول لبعض السمات الإحصائية للفظ حيث يرى أولمان أنه " بعد أن يجمع المعجمي عددا من السياقات الممثلة التي ترد فيها كلمة معينة وحينما يتوقف أي جمع آخر للسياقات عن إعطاء أي معلومات جديدة، يأتي الجانب العملي إلى نهايته ويصبح المجال مفتوحا أمام المنهج التحليلي " [50].

كما يمكن الاستفادة في عملية جمع السياقات من الاعتماد على المدونات النصية وبذلك يمكن جمع جميع السياقات التي يرد فيها اللفظ من خلال المدونة النصية التي يمكن اعتبارها مجالا لدراسة هذه السياقات ومن خلال عملية جمع هذه السياقات وتحليلها يمكن الحصول على العديد من المعلومات المتعلقة باللفظ مثل :

← نسبة شيوع اللفظ في المدونة النصية (شائع أو متوسط أو قليل).
← احتمال تعدد معاني اللفظ .
← نسبة شيوع كل معنى من معاني اللفظ حيث يمكن الاعتماد على هذه النسبة في مراحل تالية من عمليات المعالجة الآلية.
← كما يمكن حصر المفردات التي يرتبط بها كل معنى من معاني اللفظ متعدد الدلالة.
← وكذلك حصر التراكيب التي يدخل فيها اللفظ.

السمة الإحصائية	رجل
التــكرار في النص	54
المفرد	23
المثنى	4
الجمع	27
نسبة شيوع اللفظ في النص	ــــــــــ

الفصل الثاني : تداخل السِّمات اللغويَّة للكلمة.

لا يعني تصنيف السمات اللغوية على النحو السابق إمكانية الفصل بين هذه المستويات فهذه السمات قد تكون في مستوى معين كالصوت أو الصرف أو النحو أو الدلالة لكن لها تأثير في سائر المستويات فهي تتكامل في

(49) ينظر : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية : سعد مصلوح ـ عالم الكتب ـ ط1 ـ 1992م.

(50) Semantics: Theories of Meaning in Generative Grammer.,J.D. Fodor, England, 1977,p.65.

توصيف اللفظ ولا تتعارض فهناك اتصال وثيق بين هذه السمات وهذا التكامل يمثل إضافة جديدة يمكن استثمارها في دراسة السمات بصفة خاصة والدرس اللغوي بشكل عام ومن ذلك ما يلي :

أولاً: السمات الصوت- صرفية

السمات الصوت-صرفية هي سمات ناتجة عن تداخل المستوى الصوتي مع المستوى الصرفي وتظهر هذه السمات كثيرا في عملية الاشتقاق وتؤثر تأثير مباشرا في بنية الكلمة وتكون ـــ غالبا ـــ ناتجة عن تجاور أصوات متماثلة أو متقاربة المخرج مما يصعب معه الالتزام بقواعد الاشتقاق التي ذكرها الصرفيون وبالتالي أصبحت تلك السمات ــ والتي تعود في حقيقتها إلى طبيعة الأصوات ـــ تتطلب تعديلا في القاعدة الصرفية على نحو معين ومن ذلك ما يلي:

- **التضعيف:**

التضعيف كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصر " تشديد الحرف أو الصوت ، أي زيادة مجانس وإدغام الأصل فيه، مثل : شد"[51] ويبدوا من هذا التعريف ارتباط هذه الظاهرة بالمستوى الصوتي والمستوى الصرفي ، لأن التضعيف ينتج عن التقاء صوتين متماثلين في لفظ واحد أولهما ساكن والثاني متحرك وبالتالي يحدث التشديد على المستوى الصرفي ويحدث الإدغام على المستوى الصوتي.

ووجود سمة التضعيف في الفعل أو الاسم وإن كان يبدوا أمرا طبيعيا من جهة الأصوات إلا أنه يترك تأثيرا في عملية الاشتقاق الصرفي فعند صياغة اسم الفاعل أو اسم المفعول من الفعل المضعف لابد من فك التضعيف فمثلا الفعل شد عند صياغة اسم المفعول منه يكون مشدود بفك التضعيف بسبب تحريك الدال الأولى التي كانت ساكنة في الفعل والفصل بينها وبين الدال الثانية بفاصل وهو الواو.

وكذلك فإن التضعيف قد يغير قاعدة الاشتقاق نفسها حيث ينقل الكلمة من باب إلى باب فينقل الفعل مثلا من باب المجرد إلى باب المزيد ومن باب الثلاثي إلى باب غير الثلاثي فمثلا الفعل علم الثلاثي المجرد يكون اسم الفاعل منه عالم على وزن فاعل واسم المفعول معلوم على وزن مفعول أما إذا ضعفنا عين الفعل فصار علم فإنه يدخل في باب الثلاثي المزيد فيخرج من باب الثلاثي إلى غير الثلاثي وبالتالي يصاغ اسم الفاعل منه على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر معلم، أما اسم المفعول فيصاغ منه بنفس الطريقة مع فتح ما قبل الآخر معلم.

هذه التغييرات الصرفية التي تحدث نتيجة للتضعيف لا يقف تأثيرها عند حدود الصرف وإنما ينتقل بدوره عبر الصرف إلى الدلالة فالفعل (علم) تختلف دلالته عن الفعل (علم)، وكلمة (عالـم) تختلف دلالتها عن كلمة (معلم) وهكذا نري تأثير التضعيف سمة صوتية لها أثر مباشر في الصرف والدلالة تختص بها بعض الألفاظ دون غيرها.

- **التخلص من تجاور المتماثلين:**

في بعض الحالات يضطر الصرفيون لتعديل القاعدة الصرفية بهدف التخلص من تجاور المتماثلين بحذف أحدهما خاصة إذا كان المتماثلان ألفين أو واوين ومن ذلك إذا كانت عين الكلمة واوا أو ياء لما صيغ على وزن مفعول من فعل ثلاثي أجوف مثل : مصوغ ، والأصل : مصووغ، وكذا الحال في: مبيع، والأصل: مبيوع، وكذلك إذا كانت عين الكلمة واوا أو ياء لما صيغ من المصادر على وزن إفعال واستفعال، مثل : إقامة ، والأصل: إقوام ، ثم قلبت الواو ألفا لتناسب الفتحة قبلها، فتصير: إقاام، ثم حذفت الألف الثانية لزيادتها وقربها من آخر الكلمة وعوض عنها بتاء التأنيث في آخره وكذا الحال في استقامة ، يجري عليها ما سبق في إقامة[52].

- **التخلص من تجاور المتقاربين:**

(51) معجم اللغة العربية المعاصر أحمد مختار عمر وآخرون مادة (ض ع ف) ج2/ص 1362

(52) شذا العرف : الحملاوي ص 229.

وكذلك يعمد الصرفيون إلى التخلص من المتقاربين إذا كان هذا التقارب يؤثر على نطق الكلمة ويكون ذلك غالبا بقلب أحدهما ليكون من جنس الأخر ويتحول إلى حالة خاصة من حالات التضعيف يكون في الغالب أحد حروفه أصلية والآخر زائدا ومن ذلك:

- قلب الواو ياء وإدغامها في الياء عند اشتقاق اسم المفعول من الفعل المعتل الآخر بالياء نحو : قضى ، ورمى فعند صياغة اسم المفعول منها يكون مقضوي ومرموي ثم تقلب الواو التي تسبق الياء إلى ياء ساكنة تدغم فيها الياء الأصلية فتضعف وتصير مقضي ومرمي **[53]**.
- إبدال تاء الافتعال دالا إذا وقعت فاء الفعل الثلاثي دالا أو ذالا أو زايا مثل : (دثر)، و(دحر) تقول : (ادثر)، (ادحر)، والأصل : (ادتثر) ، (ادتحر) ؛فتقلب التاء دالا ، ثم يدغم المثلين**[54]**.
- قلب تاء الافتعال طاء إذ وقعت فاء الفعل الثلاثي حرفا من حروف الإطباق وهي: " الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء " ؛ حيث أبدلت تاء " افتعل " طاء ، مثل : (ضرب) ، تقول: (اضطرب) ، والأصل : (اضترب)**[55]**.

ثانيـــًا : السمات الصرف- نحوية

السمات الصرف- نحوية هي سمات ناتجة عن تداخل المستوى الصرفي مع المستوى النحوي ؛ ومن ذلك ما يتعلق بسمات الفعل من حيث التعدي واللزوم فهي سمة صرفية ذات تأثير نحوي ومنها :

- **منع الاسم من الصرف:**

منع الاسم من الصرف سمة صرفية ذات تأثير نحوي ؛ فأسباب المنع من الصرف جلها متعلق ببنية الكلمة ككونها على صيغة منتهى الجموع مثلا وعند الإقرار بأن الكلمة ممنوعة من الصرف فإن ذلك يؤثر تأثيرا مباشرا في إعرابها خاصة في حالة الجر فيعدل من جرها بالكسرة إلى جرها بالفتحة كما يرتبط ذلك بسمة أخرى للكلمة هي سمة التعريف والتنكير فإن الاسم الممنوع من الصرف إذا عرف بأل أو بالإضافة أعرب إعراب الاسم المنصرف وجر بالكسرة كسائر الأسماء المنصرفة.

- **تعدي الفعل ولزومه :**

تعدي الفعل ولزومه سمة صرفية ذات تأثير نحوي؛ فإذا علمنا مثلا أن وزن (فعل) هو فعل لازم دائما فهي سمة صرفية يختص بها هذا الوزن دون غيره لكن تأثير هذه السمة لا يتعلق بالجانب الصرفي وإنما يتعلق بالجانب النحوي في الجملة بحيث أنه عندما يكون الفعل من هذا الوزن في الجملة فإنه سوف يكتفي بالفاعل دون المفعول**[56]**.

- **بناء الفعل للمجهول:**

البناء للمجهول هي سمة (صرف- نحوية) يتم فيها تغيير الصيغة الصرفية للفعل لغرض نحوي فالفعل (ضرب) يصير (ضرب) والهدف هو عدم ذكر الفاعل وبالتالي فإنه مع تغيير صيغة الفعل يتغير نمط الجملة ؛ فتصير من فعل وفاعل ومفعول ، إلى فعل وفاعل محذوف وتحويل المفعول إلى نائب فاعل يحل محله، ويجري عليه كثير من أحكامه **[57]**.

ثالثـــًا : السمات النحو-صرفية :

---

(53) السابق ص 209.
(54) السابق ص 217.
(55) السابق ص 217.
(56) ينظر : شرح المفصل : ابن يعيش ـ مكتبة المتنبي ـ القاهرة ـ بدون 65/7 ، النحو الوافي : عباس حسن 151/2.
(57) النحو الوافي : عباس حسن 97/2 .

إذا كانت هناك سمات صرفية ذات تأثير مباشر في مجال النحو والإعراب على النحو الذي ذكرناه آنفا فعلى العكس أيضا هناك سمات نحوية ذات تأثير في الجانب الصرفي وفي بنية الكلمة وكتابتها؛ ومن هذه السمات موقع الكلمة من الإعراب ففي بعض الأحيان يتحكم هذا الموقع في شكل الكلمة من جهة اثبات بعض الحروف أو حذفها ومن ذلك على سبيل المثال :

- حذف نون المثنى أو جمع المذكر السالم عند الإضافة واثباتها فيما عدا ذلك فمثلا كلمة (معلمان) أو (معلمون) إذا كانت غير مضافة إلى ما بعدها وجب اثبات النون ؛ أما إذا كانت مضافة كقولنا:(جاء **معلما** الفصل أو **معلمو** المدرسة) فقد وجب حذف النون للإضافة في هذه الحالة[58].
- ومنه أيضا حذف ياء الاسم المنقوص غير المعرف بـ"أل" في حالتي الرفع والجر؛ والتعويض عنها بالتنوين واثباتها في حالة النصب فنقول : جاء قاض ، وسلمت على قاض بحذف الياء والتعويض عنها بالتنوين؛ وفي النصب نقول: رأيت قاضيا بإثبات الياء، بينما تكون مثبتة في كل الحالات إذا كانت معرفة بـ"أل" فنقول : جاء القاضي، ورسلمت على القاضي، ورأيت القاضي.

رابعـــا : السمات النحو-دلالية:

هي سمات نحوية ذات تأثير دلالي فقد تلعب السمات النحوية دورا فاعلا ومؤثرا في بيان دلالة اللفظ وقد يحدد الموقع النحوي المعنى المقصود للفظ، فقد يغلب موقع نحوي على معنى من معاني اللفظ، بينما يلتزم معناه الآخر موقعا آخر فمثلا :

لفظ **(الأصيل)** يأتي بمعنيين مختلفين **الأول** : شريف الأصل (الرجل أو الشيء ذو الأصل العريق) ، **والثاني**: وقت اصفرار الشمس قبل الغروب[59]، ومن فحص نماذج من السياقات التي ورد فيها مثل:

نقل الحصان العربي الأصيل قوائمه الدقيقة نقلا جميلا.

1. والتراث العربي هو ذلك التراث العريق **الأصيل** الموروث الذي يجده كل عربي في داخل ذاته بشكل عفوي.
2. فقد كان أدبهم في الحقيقة رافدا جديدا للثقافة الفرنسية ويكاد يكون بعيدا عن المجرى **الأصيل** للثقافة العربية
3. وكان يمضي وقت **الأصيل** جالسا فوقها خاصة في السنوات الصعبة.
4. مضى نحو الساحة عند **الأصيل** كانت الشمس تسحب أذيالها من الأسطح.
5. وكان يذهب عند **الأصيل** إلى بيت الناظر.
6. هل يلقى نظرة ابتسامة حلوة لا معلبة ليس فيها شذي **الأصيل** ليست ممزوجة بطراوة النهر.

وبالنظر إلى الأمثلة السابقة نجد أنه يمكن تقسيمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى وتضم الأمثلة الثلاثة الأولى حيث جاءت كلمة الأصيل بالمعنى الأول وبالنظر إلى هذه الأمثلة نجد أن كلمة (الأصيل) وقعت في كل منها نعتا (صفة) فهي في المثال الأول صفة للحصان العربي، وفي المثال الثاني صفة للتراث وفي المثال الثالث جاءت صفة لكلمة المجرى.

المجموعة الثانية وتضم باقي الأمثلة حيث جاءت كلمة (الأصيل) بالمعنى الثاني وبالنظر إلى هذه الأمثلة نجد أن كلمة الأصيل قد وقعت في جميع هذه الأمثلة مضافا إليه، ففي المثال الرابع جاءت مضافا إلى كلمة وقت وفي المثالين الخامس والسادس جاءت مضافا إلى الظرف (عند)، وفي المثال الأخير جاءت مضافا إلى كلمة شذى.

ويمكننا أن نستنتج أن المعنى الأول لكلمة (**الأصيل**) قد ارتبط بموقع النعت أو الصفة، أما المعنى الثاني فقد ارتبط بموقع الإضافة.

(58) النحو الوافي : عباس حسن 3/8.
(59) لسان العرب (أ ص ل).

وبالتالي فقد يكون الموقع الإعرابي للفظ فارقا في تحديد المعنى المقصود للفظ متعدد الدلالة، فيمكن القول أن كلمة (**الأصيل**) حين تأتي في موقع الصفة أو النعت فغالبا ما يقصد بها الرجل أو الشيء ذو الأصل، وحين تأتي في موقع الإضافة فغالبا ما يقصد بها وقت اصفرار الشمس قبل الغروب.

خامسـًا : السمات الدلالية النحوية:

هي سمات دلالية ذات تأثير نحوي وتظهر أهمية هذه السمات في أن السمات الدلالية للفظ قد تغير مسار القاعدة النحوية إلى اتجاه آخر غير الأصل ولبيان ذلك سنعرض لحالتين عرض لهما النحاة يظهر فيهما دور هذه السمات:

1) المفعول معه : ذهب الجمهور إلى أن المفعول معه هو :**[60]**:
   أ) كل اسم وقع بعد واو المعية.
   ب) وسبقته جملة ذات فعل أو شبهه.
   ج) ولم يصح عطفه على ما قبله.

وما يعنينا هنا هو الشرط الثالث وهو التمييز بين المعطوف والمفعول معه من خلال صحة عطفه على ما قبله وعدم صحته ، فإذا قلنا:(**سـرت و محمد**) كان محمد معطوف على موقع الفاعل وحكمه الرفع ، أما إذا قلنا:(**سـرت و البحر**) فإن البحر يكون مفعولا معه منصوب بالفتحة ، وعلى المستوى النحوي فإنه لا فرق بين كلمتي (محمد و البحر) فكلاهما اسم وكلاهما معرفة، أما الحكم بصحة العطف وعدم صحته فإنه يعود إلى السمات الدلالية لكلا الكلمتين فـ (محمد) إنسان يمكنه أن يشترك في فعل السير مع المتكلم وبذلك صح عطفه ، أما البحر فهو يدخل في حقل الطبيعة الثابتة وليس من سماته الدلالية القدرة على السير وبذلك لا يصح اشتراكه مع الفاعل في هذا الفعل ولذا لا يصح عطفه عليه فكان حكمه عند النحاة أن يكون مفعولا معه وحكمه النصب، وهكذا كانت السمات الدلالية ذات تأثير مباشر في القاعدة النحوية فحولت كلمة البحر من مقام الرفع إلى مقام النصب.

2) وجوب تقديم الفاعل على المفعول به:

من حالات وجوب تقديم الفاعل على المفعول به حالة خوف اللبس الذي لا يمكن معه تمييز الفاعل من المفعول به **[61]**؛ حيث " يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر ، ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو: (ضرب موسى عيسى) فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا .... فإذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره فتقول : أكل موسى الكمثرى ، وأكل الكمثرى موسى" ؛ والمعنى واضح دون وقوع اللبس**[62]** ووقوع الالتباس بين الفاعل والمفعول به أو عدم وقوعه يعود إلى السمات الدلالية للفظ الفاعل والمفعول به ، فعلى المستوى النحوي لا فرق بين الكلمات (موسى ، عيسى ، الكمثرى) فجميعها أسماء وجميعها معارف ؛ أما التمييز بينها يكون عن طريق السمات الدلالية فكلمتي (موسى و عيسى) أعلام من حقل الإنسان ويصح لكل منهما أن يقوم بفعل الضرب أو أن يقع عليه نفس الفعل وبذلك يصح لأي منهما أن يكون فاعلا أو مفعولا وهو ما يؤدي إلى وقوع اللبس ووجوب الاعتماد على الرتبة عند الجمهور في كون السابق منهما فاعلا والتالي مفعولا به ؛ أما كلمة (الكمثرى) فهي من حقل الفاكهة والتي يصح أن يقع عليها فعل الأكل بينما لا يصح أن تقوم به ، ولذا وجب كونها مفعولا سواء تقدمت أو تأخرت ، وكون (موسى) فاعلا وبذلك فقد أمن اللبس، وهكذا نرى أن الحكم بموقع الكلمة من جهة الإعراب كان مرده إلى السمات الدلالية للكلمة.

سادسـًا : السمات الإحصائية الدلالية :

السمات الإحصائية ـ الدلالية : تتحقق بانتشار اللفظ في نص معين بصورة كبيرة أوغيابه عن النص أو ندرته فيه ؛ ومن خلال التحليل الإحصائي للنص وتصنيف ألفاظه في شكل معين بحيث تبدأ من العام إلى الخاص أو من

(60) ينظر : شرح ابن عقيل 2/ 202 ، النحو الوافي : عباس حسن304/2 وما بعدها.
(61) النحو الوافي : عباس حسن86/2.
(62) شرح ابن عقيل 2/ 99، 100 ، النحو الوافي : عباس حسن86/2.

الأصول إلى الفروع بحسب ما يراه القائم بعملية التصنيف ؛ يمكن قياس تردد ألفاظ معينة في النص، ومن ثم الوقوف على دلالات معينة يسهل التعرف على الاتجاه العام للنص سواء عن طريق كثرة ألفاظ معينة أو قلتها وندرتها في النص.

ويكون ذلك الأمر بالغ الأهمية لدى أولئك الذين يعملون في مجال التنقيب في النصوص والوثائق كبيرة الحجم حيث يتم عمل مستخلصات لهذه الوثائق والنصوص اعتمادا على نسب حضور الألفاظ داخل هذه الوثائق دون الحاجة إلى المراجعة التامة لها.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية نظرية الحقول الدلالية فقد قامت الكثير من الدراسات الدلالية التي تهدف إلى دراسة الحقول الدلالية في النصوص العربية على اختلاف زمنها، وكل دراسة من هذه الدراسات كانت تعمل على رصد دلالة الحقول الدلالية الأكثر حضورا في النص، وهو ما يساعد على كشف التوجه العام للنص، ذلك أن تردد ألفاظ حقول دلالية معينة تكشف بشكل غير مباشر عن توجه صاحب النص وإن لم يصرح بذلك، كما إن غياب ألفاظ حقل دلالي بعينه عن النص أو ندرة ألفاظه في النص قد يساعد أيضا وبصورة أكبر أحيانا في الكشف عن التوجه العام للنص**[63].**

الخاتمة

جاءت دراسة السِّمات اللغويَّة للكلمة العربية وكيفية توظيفها في المعالجة الآلية للغة العربية؛ أملا في الوصول إلى نتائج مفيدة تُقَدَّم للحاسوبيين لتعينهم على تطوير خدمتهم وتحسين أداء أجهزتهم وتطبيقاتهم في التعامل مع اللغة العربية؛ ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

1- السِّمات اللغويَّة ليست قاصرة على لغة بعينها وإنما هي عامل مشترك بين جميع اللغات.

2- لكل لفظ من ألفاظ اللغة سمات لغويَّة تميزه عن سائر الألفاظ مهما تقاربت هذه الألفاظ.

3- السمات اللغوية للفظ العربي تتعدد وتتنوع بتنوع مستوى التحليل اللغوي ؛ فمنها ما يتعلق بالمستوى الصوتي ، ومنها ما يتعلق بالمستوى الصرفي ، ومنها ما يتعلق بالمستوى التركيبي ، ومنها ما يتعلق بالمستوى الدلالي ، ومنها ما يتعلق بالمستوى الإحصائي.

(63)دلالة غياب ألفاظ حقل دلالي عن النص أو ندرتها فيه أدوات الحرب في القرآن الكريم أنموذجا) - عبد الحليم محمود - مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة ، العدد 90 / سنة 2016م

4- المستوى الصوتي هو المستوى الأول من مستويات التحليل اللغوي، وهو يتعامل مع البنية الصوتية للفظ وتقسيمها إلى أصوات وفونيمات ومقاطع صوتية، والسمات الصوتية هي سمات اللفظ على المستوى المنطوق ويتم التوصل إليها بالتحليل الصوتي للفظ والتعرف على مكوناته الصوتية حيث يمكن وضع السمات الصوتية للفظ على النحو التالي:

(أ)- الأصوات والفونيمات التي يتكون منها اللفظ : عددها ، وأنواعها ، وطبيعتها بحيث يتم رصد عدد الصوامت والصوائت في اللفظ ونوع الصوت وطبيعته من حيث الشدة والرخاوة والجهر والهمس والطول والقصر.

(ب)- الوزن الصوتي أو الإيقاعي : المقاطع الصوتية التي يتكون منها اللفظ عددها وأنواعها من حيث كونها مقاطع طويلة أو قصير ، ومغلقة أو مفتوحة.

(ج)- التشكيل والحركات والنبر والتنغيم ودورها في النطق.

(د)- الظواهر الصوتية التي تعتري اللفظ من الداخل أو من الخارج.

والوقوف على هذه السمات يتطلب إجراء مجموعة من عمليات التحليل للألفاظ على مستوى النصوص المنطوقة مع مراعاة عدة جوانب منها زمن النص من حيث القدم والحداثة ، وقدرة قارئ النص ومستوى إجادته للقراءة ، حيث يتم استخدام بعض الآليات الحديثة في عمليات التحليل باستخدام معامل التحليل الصوتي الحديثة وبعض برامج الحاسوب المخصصة لذلك والتي تقوم بتقسيم الأصوات إلى دفقات صوتية تميز كل صوت وتحدد سماته.

5- تحديد السمات الصوتية يمثل جانب هام من جوانب تعليم واكتساب اللغة على المستوى الصوتي ليس على مستوى اللغة العربية وحدها وإنما في اللغات عامة وخاصة في ظل توافر الإمكانات والأجهزة المتقدمة والبرامج الإلكترونية المخصصة لذلك ؛ والتي تساعد على ارتفاع نسبة تعلم اللغة واكتسابها بشكل سليم على المستوى المنطوق، وكذلك تسهم وبشكل فعال في مجال تعليم اللغة للناطقين بغيرها من خلال تطبيقات ومعاجم الكترونية تقوم بنطق المفردات والتراكيب والجمل بشكل صحيح، وكذلك من خلال تسجيل بعض المواقف الحية التي تستخدم فيها اللغة بشكل سليم وعرضها في صورة عروض تقديمية وفيديوهات تعليمية تعد خصيصا لهذا الغرض تعتمد وبشكل أساسي على تحديد السمات الصوتية للفظ.

6- تظهر أهمية السمات الصوتية للفظ العربي واضحة من خلال بعض المحاور مثل(تلاوة القرآن الكريم – محاولة قراءة اللفظ بدون تشكيل – التنوين).

7- التحليل الصرفي هو المستوى الثاني من مستويات التحليل اللغوي وهو يتعامل مع بنية الكلمة المفردة ؛ وتعد السمات الصرفية من أهم مميزات اللفظ التي يمكن توضيحها من خلال المحاور التالية (دخول اللفظ في باب الصرف من عدمه – نوع اللفظ – الميزان الصرفي – الجذر – الجذع – السوابق واللواحق).

8- التحليل النحوي هو المستوى الثالث من مستويات التحليل اللغوي وهو يتعامل مع الكلمة من خلال الجملة أو السياق ، والسمات النحوية والتركيبية هي مميزات اللفظ وسماته على المستوى النحوي والتركيبي حيث يسهم تحديدها بشكل مباشر في الدرس اللغوي المعاصر على اختلاف مستوياته والتي لا يكمن الفصل بينها على المستوى العملي ويمكن توضيح هذه السمات من خلال (الإفراد والتركيب – التنكير والتعريف – الإعراب والبناء- ظهور علامات الإعراب وتقديرها- موقع اللفظ من الجملة وحكمه وعلامات إعرابه).

9- تكتسب السمات الدلالية وتحليلها أهمية خاصة حيث إن معنى الكلمة طبقا للنظرية التحليلية هو طاقم الملامح أو الخصائص التميزية، وكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده والعكس صحيح، وعلى هذا يمكن تضييق المعنى أو توسيعه عن طريق إضافة ملامح أو حذف ملامح ، ومعنى الكلمة هو " استعمالها في السياق" كما يرى أصحاب نظرية السياق فلابد من استعمال هذه النظريات بشكل تكاملي للوصول إلى السمات الدلالية أو الملامح الدلالية للفظ.

10- إن دراسة السمات الاحصائية للمفردات العربية تتطلب دراسة من خلال نص أو عدد من النصوص ، حيث يتطلب ذلك تحليلا للسياقات اللغوية المختلفة التي ترد فيها، وفي هذا الإطار يمكن الاستفادة من جهود بعض النظريات كالنظرية السياقية ونظرية الحقول الدلالية أو الجهود الإحصائية للدكتور سعد مصلوح.

11- هناك اتصال وثيق بين السمات اللغوية فهي تتكامل و تتداخل في توصيف اللفظ ولا تتعارض وهذا التكامل والتداخل يمثل إضافة جديدة يمكن استثمارها في دراسة السمات بصفة خاصة والدرس اللغوي بشكل عام.

12- السمات الصوت-صرفية هي سمات ناتجة عن تداخل المستوى الصوتي مع المستوى الصرفي؛ وتظهر هذه السمات كثيرا في (التضعيف – التخلص من تجاور المتماثلين – التخلص من تجاور المتقاربين).

13- السمات الصرف- نحوية هي سمات ناتجة عن تداخل المستوى الصرفي مع المستوى النحوي؛ وتظهر هذه السمات كثيرا في (بناء الفعل للمجهول – تعدي الفعل ولزومه – منع الاسم من الصرف).

14- السمات النحو- صرفية : هي سمات نحوية ذات تأثير في الجانب الصرفي وفي بنية الكلمة وكتابتها؛ ومن هذه السمات (موقع الكلمة من الإعراب ـ حذف نون المثنى ـ وحذف نون جمع المذكر السالم ـ وحذف ياء الاسم المنقوص غير المعرف بأل في حالتي الرفع والجر).

15- السمات النحو- دلالية: هي سمات نحوية ذات تأثير دلالي ؛ لها دور فاعل ومؤثر في بيان دلالة اللفظ ، وقد يحدد الموقع النحوي المعنى المقصود للفظ ، فقد يغلب موقع نحوي على معنى من معاني اللفظ، بينما يلتزم معناه الآخر موقعا آخر.

16- السمات الدلالية ـالنحوية:هي سمات دلالية ذات تأثير نحوي وتظهر أهمية هذه السمات في أن السمات الدلالية للفظ قد تغير مسار القاعدة النحوية إلى اتجاه آخر غير الأصل ؛ ومن هذه السمات (المفعول معه – وجوب تقديم الفاعل على المفعول به).

17- السمات الإحصائية ـ الدلالية : تتحقق بانتشار اللفظ في نص معين بصورة كبيرة أوغيابه عن النص أو ندرته فيه ؛ ومن خلال التحليل الإحصائي للنص وتصنيف ألفاظه في شكل معين بحيث تبدأ من العام إلى الخاص أو من الأصول إلى الفروع بحسب ما يراه القائم بعملية التصنيف ؛ يمكن قياس تردد ألفاظ معينة في النص، ومن ثم الوقوف على دلالات معينة يسهل التعرف على الاتجاه العام للنص سواء عن طريق كثرة ألفاظ معينة أو قلتها وندرتها في النص.

المصادر والمراجع

- **الإدغام الكبير :** أبو عمرو بن عثمان الداني ـ تحقيق : عبدالرحمن حسن العارف ـ عالم الكتب ـ القاهرة ـ ط1. 2003م .
- **أسس علم اللغة العربية** : محمود فهمي حجازي ـ دار الثقافة للطباعة ـ القاهرة ـ 2003م.
- **الأسلوب دراسة لغوية إحصائية** : سعد مصلوح ـ عالم الكتب ـ ط1 ـ 1992م.
- **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية** :عزوز أحمد ـ اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق ـ ط1- 2002م .
- **الأصوات اللغوية** : إبراهيم أنيس ـ دار الأنجلو المصرية ـ ط 5 ـ 1975م .
- **الإنصاف في مسائل الخلاف** : أبو البركات الأنباري ـ تحقيق : جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب ـ مكتبة الخانجي القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ 2002م.
- **بناء مدونة معجم عربي معاصر** ـــــ رسالة ماجستير للباحث : المعتز باله السعيد طه ، كلية دار العلوم جامعة القاهرة .
- **البناء الموازي** : نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة ــ الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري ـ دار توبقال للنشر الدار البيضاء ـ المغرب ط1 – 1988م.

- **تاج العروس من جواهر القاموس**: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى - تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية - د.ت.
- **التحليل التكويني ودراسة المعنى في العربية** : إبراهيم الدسوقي - دار غريب - القاهرة - 2015م.
- **جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي** : محمد عبد المطلب - الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان - ط1 - 1995م .
- **الجذور اللغوية في معجم اللغة للصاحب بن عباد إحصاء ودراسة وموازنة** : عامر باهر و فلاح محمد علوان - آداب الرافدين - ع 55 - 2008م.
- **الجذور اللغوية في المعجمات العربية القديمة** : مريم حفاف - كلية الآداب واللغات - بودواو - 2020م.
- **جامع البيان في القراءات السبع المشهورة** : أبو عمرو بن عثمان الداني - تحقيق : الحافظ المقري - دار الكتب العلمية - بيروت - ط1 - 2005م.
- **الحجة في علل القراءات السبع** : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار - دار الكتب العلمية - 2007م.
- **الحاسوب وخدمة الدراسات اللغوية الفهرسة الآلية أنموذجا** : عبد الحليم محمود أحمد أبو شوشة، كتاب المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية تحت عنوان اللغة العربية في الجامعات بين التراث والمعاصرة ، نظمته كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، في 23 من جمادى الأولى 1437ه- 3 مارس 2016م.
- **دلائل الإعجاز**: أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني - تحقيق:محمد شاكر أبو فهر - مكتبة الخانجي - د.ت.
- **دليل السالك إلى شرح ألفية ابن مالك** : عبدالله صالح الفوزان - دار المسلم - د.ت.
- **السوابق وأثرها في بنية الكلمة العربية دراسة صرفية دلالية** : عمار إرحيل المجالي - رسالة ماجستير - جامعة مؤتة - 2003م.
- **شذا العرف في فن الصرف :** أحمد بن محمد الحملاوي - قدم له وعلق عليه : محمد عبد المعطي - دار الكيان للنشر والطباعة والتوزيع - د.ت.
- **شرح الجاربردي على الشافية** : فخر الدين أحمد بن حسين - تحقيق : جميل عبدالله - المكتبة الذهبية -1434 هـ .
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** : عبد الله بن عقيل العقيلي بهاء الدين - المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد - 1998م.
- **شرح المفصل** : ابن يعيش - مكتبة المتنبي - القاهرة - بدون.
- **علم الأسلوب المقارن** - حازم على كمال الدين - مكتبة الآداب - ط1 - 2008م.
- **علم الدلالة** : أحمد مختار عمر : عالم الكتب - القاهرة - ط7 - 2009.
- **علم الدلالة أصوله ومباحثه** : منقور عبد الجليل - منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق – 2001م.
- **علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية** : فريد عوض حيدر - مكتبة النهضة المصرية - ط1 أ 1999م.
- **الكلمة دراسة لغوية ومعجمية** : حلمي خليل - طبعة دار المعرفة الجامعية - الأسكندرية - 1998م.
- **لسان العرب :** ابن منظور - دار صادر - لبنان - ط1 - 1995م.
- **اللسانيات النشأة والتطور**: أحمد مؤمن - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - 2012م.

- **محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات** : خليفة بوجادي - منشورات بيت الحكمة - الجزائر- ط1 - 2009م .

- **المدخل إلى علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثر بولوجيا وعلم النفس والفلسفة** : صلاح حسانين ـ دار الكتاب الحديث ـ القاهرة ـ 2008م .
- **المدخل إلى علم اللغة** ـ رمضان عبد التواب ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة – د.ت.

- **مدونة معجم تاريخي** : للباحث المعتز بالله السعيد طه ـ كلية دار العلوم جامعة القاهرة.
- **مدونة معجم عربي معاصر**: رسالة ماجستير للباحث المعتز بالله السعيد طه ـ ـ كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة.
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** : الفيومي؛ أحمد بن محمد بن علي الفيومي ـ تحقيق : الدكتور عبد العظيم الشناوي ـ ط2 ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ بدون.

- **معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث** : محمود سليمان ياقوت ـ دار المعرفة الجامعية ـ الأسكندرية ـ 2002م .
- **المعالجة الآلية للغة العربية المشاكل والحلول :** سلوى حمادة ـ دار غريب ـ 2009م.
- **معجم اللغة العربية المعاصر** ـ أحمد مختار عمر(بمساعدة فريق عمل) ـ عالم الكتب ـ الطبعة الأولى- 2008 م.
- **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** : مجدي وهبه وكامل المهندس ، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية ، 1954م.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** : أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت – **د.ت.**
- **مقاييس اللغة** ـ أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ـ تحقيق : عبد السلام هارون ـ دار الجيل ـ بيروت ـ د.ت.
- **مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب :** محمد محمد على يونس ـ دار الكتب الوطنية ـ بيروت ـ لبنان ـ 2004م .
- **منهج أبي هلال العسكري في ضوء نظرية المقولة ؛ دراسة عرفانيَّة** : صلاح محمد أبوالحسن ـ مجلة كلية الآدب بقنا ـ ع 63 ـ مج 33 ـ أبريل 2024م.
- **موسيقى الشعر:** إبراهيم أنيس ـ دار الأنجلو المصرية ـ ط2 ـ 1952م.

- **النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي** : محمد حماسة عبد اللطيف ـ دار الشروق ـ القاهرة ـ ط1 ـ 2000م .

- **النحو الوافي** : عباس حسن ـ دار المعارف ـ ط13 ـ بدون.

- **نظرية القوة الإيقاعية : حازم على كمال الدين ـ مكتبة الآداب ـ 2006م ـ ط1 .**

المراجع المترجمة

- **التفكير واللغة** : جوديث جرين ـ ترجمة : عبد الرحيم جبر ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ 1992م.
- **السيمانطيقا :** راث كمبسون :ـ ترجمة : عبد القادر قنيني ، دار الأمان ـ الرباط ـ ط1 ـ 2009م .

- **علم الدلالة :** جون لاينز ـ ترجمة : مجيد عبد الحليم الماشطة ـ كلية الآداب ـ البصرة ـ 1980م .
- **علـم الدلالـة :** كلـود جرمـان ، ريمـون لوبلـون ـ ترجمـة : نـور الهـدى لوشـن ـ دار الكتـب الوطنيـة ـ بنغازى ـ ط1 ـ 1997م .
- **علـم الدلالـة إطـار جديـد :** سـتيفن أولمـان ـ ترجمـة : صـبري إبـراهيم السـيد ـ دار المعرفـة الجامعيـة ـ ط1- 2007م.
- **مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة** : كاترين فوك وبيارلي قوفيك ـ ترجمة : المنصف عاشور ـ ديوان المطبوعات الجامعية ـ الجزائر ـ 1984م .

المراجع الأجنبية

- On the Representation and Retrieval of Stored **Semantic** Information, David E. Meyer, Cognitive Psychology, (1970)

- Features, Grevillea G. Corbett, Cambridge university press, New York, 2012,

- Semantic distance and the verification of semantic relations, Rips, L. J., Shoben, E. J. & Smith, F. E. , Journal of Verbal Learning and Verbal Behavior. (1973).

- Semantics: Theories of Meaning in Generative Grammer.,J.D. Fodor, England, 1977

- Hartmann, R. R. K. and Stork, F. C. (1972). Dictionary Of Language and Linguistics. London. .

- Kennedy, G. (1998). An Introduction to Corpus Linguistics. Longman. P.1